مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد الثالث
January يناير 2022

بعض أسماء الزمن في اللغة العربية
(الساعة واليوم والشهر والسنة)
دراسة لغوية

د/ بشير الزروق مازن– كلية العلوم الشرعية– جامعة طرابلس

الملخص

يتناول هذا البحث بعض أسماء الزمن التي لها ارتباطٌ وثيقٌ بحياتنا بشكل مباشرٍ أو غير مباشر، ويسلّط الضوء عليها، ولكون المجال لا يتيح لي تناول كلّ أسماء الزمن فتخيّرت منها ما لها دوران كثير على ألسنتنا، وهي (السّاعة، واليوم، والشهر، والسّنة)، وركزت فيه على عرض المفهوم المعجمي والسياق الدلالي لكل اسم منها مما يكشف دقةَ لفظها وجميلَ دلالتها وبلاغتها، ثم عرض بعض القضايا النحوية والصرفية التي شاعت في تلك الأسماء، كما احتوى البحث على إحصائية تبيّن عدد أسماء الزمن موضوع البحث في القرآن الكريم، وكمقدمة للبحث تناولت مفهوم الزمن عند العرب، كما ضمنت البحث جزءًا من أرجوزة غفَلَ عن ذكرها القدماء والمحدثون للشيخ شعبان الآثاري (ت 828 هـ) نظم فيها أسماء الأيّام والشهور وألقابها لينظر فيها نظرًا لغويًا مجردًا المسمّاة ب(المنهج المشهور في تلقيب الأيام والشهور) لإبرازها علّها تجدُ من يُوليها اهتمامًا، يقول في مطلعها:

الحمد لله على الأفضَالِ *** شكرًا مدى الأيّـام والليالي
يا سـائلي تثنيـةَ الأيّام *** والجمعَ للشـهور والأعوام

مستعينًا في كل ذلك بأمهات الكتب من المعاجم قديمِها وحديثِها، وكتب النحو والصرف وكتب الحديث، وبعض الكتب العلمية، وقد اخترت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة موضوع البحث .

والذي حَمَلني على كتابة هذا البحث وقوع كتاب (الأيّام والليالي والشـهور) لأبي زكريـا الفراء (ت 207 هـ) في يدي وإعجابي به أيّما إعجاب، فأحببتُ أن أكتب بحثًا في المجال نفسه، وآمل أن أكون قد وفقت إلى ما طمحت إليه في هذا البحث، والله وليّ التوفيق.

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين على واسع فضله، وسابغ نعمته، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وصفوة المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مفهوم الزمن :

(الزّاي، والميم، والنون) أصلٌ واحدٌ يدلّ على وقت من الوقت [1]، والزمنُ والزمانُ اسم لقليلِ الوقت وكثيرِه، والفعل: زمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزمَانة، والجمع: أزمُن وأزْمَان وأزْمِنَة، وأزْمَن الشيءُ: طال عليه الزّمنُ، وأزْمَنَ بالمكان: أقامَ به زمنًا، ولقيتهُ ذات الزُّميْنِ: تريد بذلك تراخي الوقت[2].

وأشار ابن جني (ت 392 هـ) إلى تعريف اصطلاحي للزمان قال: واعلمْ أنّ الزمان مرورُ الليل والنهار، نحو اليوم والليلة والساعة والشهر والسنة [3]، قال الشاعر:

هَل الدهْرُ إلا لَيْلَةٌ ونهارُهَا *** وإلا طلوعُ الشمْسِ ثُمّ غِيارُها [4]

وهو تبدّل الليل والنهار وتعاقب السنين، ويقاس بأبعاد ووحدات قياسية مصطلح عليها في السلّم الزمني (كالدقيقة والسّاعة واليوم والشهر والسّنة، وغير ذلك) .

وللزمن في حياة العرب مكانةٌ عظيمةٌ، فقد ظنّ العرب قديمًا أنّ للزمن قوة قاهرة تهيْمن على الحياة وتهلكُ الناس، فكانوا إذا نزل بأحدهم مكروه يسبّ الدّهر، ويعتقد أنّ الذي أصابه فِعلُ الدهرِ، فكأن هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكلِّ شيء إلا الله، وقد أظهر القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية/24]، وقال الرسول ﷺ : "لا يسبُّ أحدكم الدّهرَ ، فإنَّ الله هو الدهر" [5]، وإن كان إطلاق الدّهر على الربّ مجازيًّا، وما ذاك إلا لأن للوقت مكانةً عظيمةً في التراث العربيّ والإسلاميّ؛ فما من تكريمٍ يُقالُ في قيمة الوقت أكبرُ من ذلك.

وإذا كان الإسلام قد جاء بتصحيح معتقد العرب في مُسبِّب الأسباب؛ فإنه لم يزد الوقت إلا تعظيمًا واحترامًا، فقد أعطى الإسلام للوقت أهمية كبرى؛ إذ ربط العبادات والمعاملات بالمواقيت، وكذلك قرّر في تعاليمه أنّ أوّل ما يُسألُ عنه المسلم في آخرته: "عن عمْـرِهِ فيمَ أفنـاه؟" [6].

ولم يَرِدْ مصطلح الزمن أو الزّمان في القرآن الكريم بحروفه وبنيته، وإنّما وردتْ ألفاظٌ دالّة على الزمن منها الوقت والحين والدهر، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان/1] .

(السّـاعَـة):

(السين والواو والعين)، يدلّ على استمرار الشيء ومُضيِّه، من ذلك الساعة، ويقال: أسَعْتُ الإبلَ إسَاعة، وذلك إذا أهملتها حتى تمرّ على وجهها [7]، وناقة مسْيَاع: وهي التي تذهب في المرعى، وانْسَاع الماء: جرَى على الأرض، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواع أَي: بعد هَدْءٍ منه أَو بَعْدَ ساعة [8] .

وسَاوَعهُ مُساوعةً وسِوَاعًا: استأجره الساعة أو عامله بها، .والسَّاعُ والسَّاعة: المشقةُ والبُعْد، قال رجلٌ لأعرابيّة: أين منزلك؟ فقالت:

أمّا عَلى كسْلان وانٍ فسَاعة *** وأمّا عَلى ذِي حَاجَةٍ فَيَسيرُ [9]

وقال أبو عبيدة لرؤبة: ما الودي؟ فقال يسمّى عندنا السُّوعَاء، وفي الحديث: في السُوَعاء الوضوء [10]. فسّر بالمذي . وسُوَاعٍ: اسم صنمٍ كان لهَمَذان؛ وقيل: كان لقوم نوح –عليه السلام– [11]. قال تعالى: ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح/23].

وتطلق السّاعة في اللغة على معنيين:

أحدهما: جزء من أربعة وعشرين جزء هي مجموع اليوم، والجمع: ساعات و سَواعٍ، والليل والنهار إذا اعتدلا فكلّ واحد منهما تنثا عشرة ساعة، والثاني: أن تكون عبارة عن جزء قليل من النّهار أو الليل، يقال: جلستُ عندَك سَاعة مِن النّهار، أي: وقتًا قليلًا منه [12]. قال الشاعر:

خَلِيلِيّ غُضّا ساعَةً وَتَهَجَّرا *** وَلُوما عَلى ما أَحدَثَ الدَهرُ أَو ذَرا [13]

وفي القرآن الكريم ذكرت السّاعة (48) مرة، منها (40) مرة تعني القيامة نفسَها، أو الوقت الذي تقوم فيه القيامة [14]، وهو مجازٌ لسرعة الحساب [15]، قال الزجاج: معنى السّاعة في كل القرآن الوقت التي تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ؛ فلقلةِ الوقت الذي تقوم فيه سمّاها (سَاعة) [16]. من ذلك قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر/1] وقوله: ﴿وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [الحج/55] وقوله: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب/63] .

وقيل: الساعات التي هي القيامة ثلاثة: السَّاعَةُ الكبرى، هي بعث الناس للمحاسبة، والسّاعة الوسطى، وهي موتُ أهل القرن الواحد، والسّاعة الصّغرى، وهي موتُ الإنسان، فَسَاعَةُ كلّ إنسانٍ موْتَه [17] .

والملاحظ أن معنى الساعة التي تدلّ على يوم القيامة قد وردت جميعها معرفة بأل التعريف (الساعة)، أما البقية (8) مرات فهي تدلّ على مطلق الزمن الذي يصدق باليوم وبعض اليوم والأكثر من اليوم، كما في قوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ [التوبة/117]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يلبثوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النهار﴾ [يونس/45]، وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف/35] .

وقد جمع المعنيين قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ﴾ [الروم/12]، المراد من السّاعة الأولى يوم القيامة، والثانية الوقت القليل من الزمان [18]، وهو ضرب من الأسلوب البلاغي المعروف بالجناس التام، وهو تجانس اللفظتين في الصورة واختلافهما في الدلالة .

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة :

ابن سَاعتِه: من غير ترتيب سابق، وقتيّ لا يدومُ طويلا. **سَاعتُه الأخيرة:** لحظة الموت. **بين ساعةٍ وأخرى:** في وقتٍ قريب. **حتَّى السَّاعة:** حتى الآن. **رَجُل السَّاعة:** إنسانٌ مشهور تتناقل أخباره وسائل الإعلام. **ساعةُ الغفلة:** ما بينَ المغرب والعشاء. **ساعة الفَصْل:** لحظة يحدثُ فيها شيء خطير، وقت يُحسم فيه أمرٌ من الأمور. **على مَدار السَّاعة:** ليلاً ونهارًا. **قضيّة السَّاعة:** موضوع يشغل الناس ويستأثر باهتمامهم. **علامات السَّاعة:** أشراطها. **ساعة الصِّفْر:** الوقت السِّرِّيّ المحدَّد لبدء عمل ما [19]. **ساعة الزوال:** نصف النهار لا نصف اليوم [20] .

والساعة: آلة يعرف بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني [21]:، وقد أطلق العرب قديمًا، على كل ساعة من ساعات اليوم اسمًا خاصًا يميّزها عن غيرها، حدّدها أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ) في كتابه (فقه اللغة)، في باب " ساعاتُ النهار والليل على أربع وعشرين لفظة" قال:

ساعاتُ النهار: الشُرُوقُ، ثُمَّ البكورُ، ثُمَّ الغُدْوَةُ، ثُمَّ الضُّحَى، ثُمَّ الهاجِرَةُ، ثُمَّ الظَهِيرَةُ، ثُمَّ الرَّوَاحُ، ثُمَّ العَصْرُ، ثُمَّ القَصْرُ، ثُمَّ الأصِيلُ، ثُمَّ العَشِيُّ، ثُمَّ الغُروبُ، وهي آخر سَاعة في النّهار.

ساعات الليل: الشَّفَقُ، ثُمَّ الغَسَقُ، ثُمَّ العَتَمَةُ، ثُمَّ السُّدْفَة، ثُمَّ الجَهْمَةُ، ثُمَّ الزُّلَّةُ، ثُمَّ الزُّلْفةُ، ثُمَّ البُهْرَةُ، ثُمَّ السَّحَرُ، ثُمَّ الفَجْرُ، ثُمَّ الصُّبْحُ، ثُمَّ الصَّباحُ [22].

وقد غلب في استعمال العرب أن يذكروا هذه الأسماء دون العدد، لكنّهم كانوا يذكرون العدد أيضًا، ويستعملونه في أشعارهم وآدابهم،. فمن ذكرهم عدّ الساعات في أشعارهم قولُ بشّار بن برد (ت 169 هـ) عادًّا الساعات، وذلك لا يكون إلا لوحدةٍ قابلةٍ للعدّ:

كأنّي إذا مَا أَطْمَعَتْ فِي لِقَائِهَا *** عَلى دَعْوَةِ الدّاعِي إلى جَنَّةِ الْخُلْدِ

أعُدُّ بها السّاعَاتِ حَتَّى كأنَّهَا *** أرى وجْهَهَا لا بلْ تُمَثِّلُه عنْدِي [23]

وقد فرق أبو هلال العسكري (ت 395 هـ) بين معنى الساعة والوقت قال: الساعة هي الوقت المنقطع من غيره، والوقت اسم الجنس، ولهذا تقول:إنّ السّاعة عندي، ولا تقول: الوقت عندي[24].

وكما تقدم أن لفظ (الساعة) له دلالات ومعانٍ كثيرة، إلا أنّ المعنى الأكثر تداولًا هو استعماله كزمن محدّد، والمحدد أو المحدود من ألفاظ الزمن: ما دلّ دلالة صريحة على وقت مقدّر ومعين، نحو (ساعة ويوم وليلة وشهر وسنة وعام) [25]، وهي ظرف زمان متصرف تأتي ظرفًا منصوبًا على الظرفية، كما في قوله تعالى: ﴿فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف/34]، وتخرج إلى الوجوه الإعرابية الأخرى، فتعرب حسب موقعها في الجملة، فتأتي منصوبة اسم (إنّ) في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [غافر/59]، وتأتي مرفوعة فاعلا في نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [الروم/12]، وتأتي مجرورة بحرف الجرّ في نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [الأعراف/187] [26].

وتستغني (ساعة) عن الإضافة إذا جاءت منونة، أو معرفة بالألف واللام، وإذا جاءت نكرة غير منونة احتاجت إلى الإضافة، وتضاف (إذ) المنونة للظرف (ساعة) وتكتب متصلة فتصير (ساعتئذٍ)، وذلك إذا حذفت الجملة التي بعد (إذ) أي: المضاف إليه، ويعوض عنها بتنوين العوض، نحو قولك: تسلمتُ شهادة نجاحي ساعتئذٍ شعرتُ بالسعادة [27].

وتصغر ساعة على (سُوَيْعَة)، لأن كلّ ما ثانيه حرفُ علّة مُنقلب عن غيره رَددْتَه إلى أصله، وأصل الألف في (ساعة) واو [28] ، والنسب إلى ساعة (ساعِيّ)؛ لأن الاسم المنتهي بتاء التأنيث تحذف تاؤه وجوبًا قبل ياء النسب [29]، وأمّا قولهم: ساعاتيّ، فهو اسم منسوب إلى (ساعات)

للدلالة على من يشتغل بتصليح السَّاعات أو بيعها[30]، وحقّ الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم أن يُردّ إلى المفرد عند النسب فيقال فيه: (ساعيّ)، أيضًا[31] .

(اليَوْم):

(الياء والواو والميم)، كلمةٌ واحدة، هي اليوم الواحد من الأيّام [32]. وهو في اللغة: موضوع للوقت المطلق ليلًا أو غيره قليلًا أو غيره ، وفي العرف: مدة كون الشمس فوق الأرض، وشرعًا: زمانٌ ممتدٌ من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، ولذلك يقال: صمتُ اليومَ [33]، والجمع أيّـام، ولا يُكسَّر إلا على ذلك [34].

ومن استعماله بمعنى المطلق من الزمان أيّ: أيّ مدة كانت قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران/155]، وقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم/ 5]، وإضافة الأَيَّامِ إلى الله –تعالى– تشريفٌ لأمرها لما أفاض الله عليهم من نعمه فيها [35] .

ومنه أيضا قول عَديِّ بن زيد :

عَسَى سَائلٌ في حَاجَةٍ إنْ مَنَعْتَهُ *** مِن اليَوْمِ سُؤْلًا أنْ يَسُوءَك في غَدِ [36]

وفي القرآن الكريم ذكر لفظ اليوم (406) مرة [37] جاء بصيغة المفرد في أغلبها، وورد بمعنى يوم الآخرة (332) مرة، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [هود/103] ، وقوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه/102] ، وقوله: ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [يس/64]. ويلحظ أن التعبير عن القيامة بلفظة (اليوم) معرفة، فيه تقريبٌ لذلك الحدث المَهُول حتى ليبدو في إيحاء هذه اللفظة كأنه حدثَ في اليوم الذي يُسمع فيه النصُّ أو يُقرأ [38] .

ولكن الشائع في استعمال (اليوم) المعرف باللام أن يُراد به زمان الحال إذ الاسم العام إذا عُرّف بأداة العهد ينصرف إلى الحاضر نظيره (الآنَ) من آنٍ، و(السّاعة) من ساعة [39] .

وذُكر بمعنى مطلق اليوم (41) مرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة/80]، وقوله: ﴿لا عاصِمَ اليَومَ مِن أَمرِ اللَّهِ﴾ [هود/43].

ولم يذكر القرآن من أيام الأسبوع سوى يوم الجمعة مرة واحدة؛ لارتباطه بالمسلمين، ويوم السبت سبع مرات، وذلك بمناسبة الحديث عن أفعال اليهود في هذا اليوم الخاص بهم [40] .

قال الفراء(ت207هـ) عن أيّام الأسبوع: ومن العرب من يُسمي الأحد: أوّل، والاثنين: أهْون، والثلاثاء: جُبَار، والأربعاء: دُبَار، والخميس: مُؤْنِس، والجُمعة: العَرُوبة، والسبت: شِيار [41].

وأكثر ما ورد لفظ (اليوم) في القرآن الكريم مضافاً إلى (القيامة) أو اسم من أسمائها، أو صفة من صفاتها، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم/95]، وقوله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج/2]، وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف/59].

وقد يطلق لفظ (الليل) في القرآن ويراد به اليوم، قال تعالى: ﴿قال آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاَثَ لَيَالٍ سَوِيّاً﴾ [مريم/10]، وقال تعالى: ﴿قال آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران/41]، والقصة واحدة وهي قصة زكريا عليه السلام، وهو من قبيل إطلاق الجزء وإرادة الكلّ، وإلا فإن الليل في لسان الشارع هو من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر، ويقابله النهار وهو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس [42] .

وقد يطلق لفظ (اليوم) في القرآن ويُراد به النهار مقابل الليل، قال تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سبأ/18] [43].

وقد فرّق أبو الهلال العسكري بين النهار واليوم بقوله: "إن النهار اسم للضياء المنفسح الظاهر لحصول الشمس بحيث ترى عينها أو معظم ضوئها، وهذا حدّ النهار وليس هو في الحقيقة اسم للوقت، واليوم اسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذا السنَا، ولهذا قال النحويون: إذا قلت: سرتُ يومًا، فأنت موقت، تريد مبلغ ذلك ومقداره، وإذا قلت: سرتُ اليوم أو يوم الجمعة، فأنت مؤرخ، فإذا قلت: سرتُ نهارًا أو النهار، فلست بمؤرخ ولا بموقت، وإنما المعنى سرت في الضياء المنفسح، ولهذا يضاف النهار إلى اليوم فيقال: سرت نهار يوم الجمعة، ولهذا لا يقال للغَلَس والسَّحر: نهار، حتى يستضئ الجوّ" [44] .

وللفظ (اليوم) عند العرب عدة استعمالات منها:

يقال: **يوم طَرّاد**: إذا كان كاملًا تامًا. **ويوم هَلَّاب**: إذا كان كثيرُ المطر. **ويوم مَعْماع ووَقّدان وعَكيك**: إذا كان شديد الحرّ. **ويوم قَرّ ومَهروء**: إذا كان شديدُ البُرودة. **ويوم كصَدْر الرمح**: إذا كان ضيقًا. **ويوم كسَالفة الذبَابِ**: إذا كان قصيرًا. **ويوم التَّروية**: لأنهم يتروّوْن من المَاء، **ويوم عرفة**: لأنهم يتعارفون فيها. **ويوم النّفر**: لأنهم ينفرون من منى [45].

ويدل اليوم على التشنيع وتعظيم الأمر، كما في قولهم: اليوم يومك ، كما ورد لفظ اليوم بمعنى (الوقيعة) يقولون: هو عالم بأيّام العرب، أي: بوقائعها، قال عمرو بن كلثوم:

وأيّــامٍ لنَــا غرٍّ طِـوَالٍ *** عَصَيْنا الملْكَ فيها أنْ نَدِينَا [46]

يريد بالأيّام: الوقائع التي انتصروا فيها على أعدائهم، فكانوا يتفاخرون بالبلاء بها والقوة فيها، قال أبو البقاء الكفوي (ت 1094 هـ): وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدّة ووقعة وقعتْ فيه، كقولهم: يوم أحد ويَوم بدر ويوم حُنين ويوم الخندق ويوم وَاسط، ومنه قوله تعالى: ﴿يَلْقَ أَيَّامًا﴾ [الفرقان/68] على قراءة ابن مسعود [47]، وهو إخبار عن لقاء الشدائد الواقعة فيها لا عن لقاء نفس الأيّام؛ إذ لا يفيد فائدة يُعتد بها عرفًا [48].

وفي لسان العرب قد يأتي اليوم بمعنى الدّهر كما في قول الشاعر:

يَومـاهُ يَومُ نَدىً وَيَومُ طِعانِ [49]

(اليوم) ظرف زمان محدد ومتصرف [50]، ويسمّى (المفعول فيه) وينتصب على تقدير (في) ليبين زمن وقوع الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿والسلام عليّ يومَ ولدتُ﴾ [مريم/19]، أما إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل. فيكون خبرًا كما في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة/119]، ويأتي فاعلًا كقوله: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم/12]، ويأتي مفعولًا كقوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان/7] .

ويجوز فيه الإعراب والبناء وذلك إذا أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ، أو جملة فعلية صدرت بمضارع، أو جملة اسمية، نحو: (هذا يومُ جاء زيد، ويومُ يقوم عمرو، أو يومُ بكرٌ قائمٌ)، برفع الميم من (يوم) على الإعراب وبفتحها على البناء، ومنه قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة/119]، فقرئت أيضًا بالبناء (هَذا يَوْمَ ينفعُ) [51]، وهو مذهب الكوفيين، أما البصريون فلا يجيزون فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع، أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ [52].

ويركب (يوم) مع (إذ) فيقال: يومَئذٍ، نحو قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المرسلات/14] [53].

ولا يضاف لفظ (الأيّام) إلا إلى العشرة فما دونها، لا إلى ما فوقها ، وقوله تعالى:

﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة/184] قدروها بسبعة، وقوله تعالى: ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ [الحج/28] هي أيام العشر من ذي الحجة [54] .

وجمع يوم (أيّام) ، والأصل: أيْـوَام، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواواً في موضع، والأُولى منهما ساكنةٌ، أَدْغَموا إحداهما في الأُخرى وجعلوا الياء هي الغالبةَ، كانت قبلَ الواو أَو بعدَها، وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط في : يوم أيْوَم، وهو الذي حصلت فيه الشدة[55]. وقال ابن كيسان (ت 299 هـ) وسُئل عن أَيّامٍ: لمَ ذهبَت الواوُ؟ فأَجاب: أَن كلّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أَحدُهما الآخرَ بسكونٍ فإن (الواو) تصير (ياءً) في ذلك الموضع، وتُدْغَم إحداهما في الأخرى، من ذلك (أَيَّامٌ) أَصلها (أَيْـوامٌ) [56] .

(الشـهر):

(الشين، والهاء، والراء)، أصل صحيح يدلُّ على وضـوح في الأمـر وإضاءة. مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ [57]. والشهر:القمر، سُمّي به لشهرته وظهوره، وقيل: إذا ظهر وقارب الكمال، والعرب تقول: رأيتُ الشّهر أي: رأيتُ هلالَه. ومعنى الشهر: أنّ الناس ينظرون إلى الهلال فيشهرونه [58]، قال ذو الرمة:

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ *** يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ ضَئِيلُ [59]

والجمع أَشْهُرٌ وشُهور، **والمُشاهَرَة:** المعاملة شهراً بشهر، **وأَشْهَرَ القومُ:** أَتى عليهم شهرٌ، **وأَشهرتِ المرأَة:** دخلتْ في شهرِ وِلادِها، **وأَشهرنا في هذا المكان:** أَقمنا فيه شهراً، **وأَشْهَرْنا:** دخلنا في الشهر، **وشَهَر فلان سيفَه** يَشْهَرُهُ شَهْراً أَي: سَلَّه [60].

وأَوَّل الشهر: من اليوم الأول إلى السادس عشر، **وآخر الشهر:** منه إلى الآخر، **ورأس الشَّهرِ:**الليلة الأولى مع اليوم، **وغرّة الشهر:** إلى انقضاء ثلاثة أيّام، **وسلخ الشهر:**اليوم الأخير[61].

وهو العدد المعروف من الأيّام؛ وسُمّي بذلك؛لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه[62]، قال جرير:

أَجْهَضن مُعْجَلةً لستةِ أَشْهُرٍ *** وحُذِينَ بعد نِعَالِهِنَّ نِعَالا [63]

والشهر: جزء من اثني عشر جزءًا من السنة، وهي إمّا قمرية وتتألف من (29) يومًا و(12) ساعة و(44) دقيقة و(2,8) ثانية، وهي المدة التي يستغرقها دورانُ القمرِ حول الأرض، وإمّا شمسية وتتألف من (30) يومًا و(10) ساعات و(29) دقيقة و(3,8) ثانية وهي المدة التي يستغرقها دوران الأرض حول الشمس [64].

وقد نبَّه الله تعالى على عدد هذه الشهور في كتابه الكريم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة/36]. وهي بالترتيب كالتالي: المُحَرم، وصَفَر، والرَّبيع الأوّل، والرَّبيع الآخر، وجُمادى الأولى، وجُمادى الآخرة، ورَجَب، وشعبان، ورَمَضان، وشوّال، وذو القعدة، وذو الحجّة، ويعتمد المسلمون فيها على الأهلَّة؛ فكلُّ اثني عشر هلالًا سنةٌ، فتكون عدد أيَّامها ثلاثة مائةٍ وأربعةٍ وخمسين (354) يومًا [65].

فأوّل الشهور **المُحرم**: وتثنيته المُحرمان، ويجمع على المَحارم والمَحَاريم، وقد تجمعه العرب: مُحرّمات، وسُمي بذلك؛ لأن العرب كانوا يُحرّمون القتال فيه.

وصَفَر: وتثنيته: صَفران، وجمعه أصفَار على أفْعَال، وسُمّي بذلك؛ لأن العرب كانوا يغزون فيه الصَّفريَّة، فيمتارون [66] الطّعام، وقيل: لإصْفَارهم مكة من أهلها إذا سافروا .

ربيع الأوّل: ويقال: شهرُ ربيعِ الأولِ (بخفض اللام ورفعها)، فمن خفض ردّه على (ربيع)، ومن رفع ردّه على (شهر)، والتثنية: شَهرا ربيع الأوَّلان والأوَّلِ، وسُمّي بذلك؛ لأنّ العرب كانوا يرتبعون فيه، ولارتباعهم فيه ورَعْيهم العُشْب سُمِّي (رَبيعًا)، وهو فعيل بمعنى مفعول .

جُمادى: والتثنية جُمَاديان والجمع جُمادَيَات، قال الفراء: هكذا جاء عن العرب بضم الجيم لا غير، والشهور كلها مذكّرة، تقول: هذا شَهر كذا، إلا (جماديين) فإنهما مؤنثان؛ لأن (جُمادى) على وزن (فُعالى) وهي لا تكون إلا لمؤنث، فإن سمعت تذكيرها في شعر؛ فإنما يُذهب به إلى الشهر ويُترك لفظُه، وإنّما سُميت (جُمادى) لجمود الماء فيها .

رجَب: والتثنية رجبان، والجمع أرْجَاب ورَجبات ورِجاب، وسُمي بذلك؛ لترجيبهم آلهتهم، أي: لتعظيمهم إيّاها، وقيل: لترجيبهم الرِّماح من الأسنَّة، لأنها تنزع منها فلا يقاتلون فيه .

شعبان: والتثنية شعبانان، ويجمع على شعابين وشَعبانات، وسُمي بذلك؛ لتشعُّب القبائل فيه وتفرُّقها، وقيل: لأنه شَعَبَ بين رمضان ورجب .

رمضان: والتثنية رمضانان، ويجمع على رَمضانات ورَمَاضين للكثرة، وأرْمضة للقلة، وقال الرُّؤاسي (ت 190 هـ): رُوي عن المشيخة أنهم كانوا يكرهون أن يجمع رمضان دون الشهر، ويقولون: شهر رمضان، وشهرا رمضان، وشهور رمضان. وسُمّي بذلك؛ لرُموضِ الحرِّ وشِدَّة وَقْع الشمس فيه .

شَوّال: والتثنية شوالان، ويُجمع على شَوَاويل وشواوِل وشوَّالات، وسُمي بذلك؛ لشَولان النُّوق فيه بأذنابها إذا حَملت، ويُقال: لأنَّ الألبان تَشُول فيه، أي: تَقِل .

ذو القَعدة: والتثنية ذوا القَعدة، والجمع ذوات القَعدة، وسُمي بذلك؛ لقُعودهم في رِحَالهم عن الغزو لا يطلبون كلأً ولا مِيرة .

ذو الحِجَّة: والتثنية ذوا الحِجّة، والجمع ذوات الحِجة، وسُمي بذلك؛ لأنهم يحُجُّون فيه [67].

وقد أعطى العرب قبل الإسلام أسماءً خاصَّةً للشهور قبل أن يستقرُّوا على الأسماء المعروفة بها الآن، أمَّا الشهور التي نستخدمها الآن فقد استقرَّت أسماؤها في مستهلِّ القرن الخامس الميلادي على الأرجح، ويُقال: إنَّ أوَّل من سمَّاها كعبُ بن مُرَّة الجدُّ الخامس للرسول [68] .

ففي لغة العرب العاربة، يُسمُّون المحرَّم (موجبًا)، وصفرا (موجزًا)، وربيع الأوَّل (موردًا)، وربيع الآخر (ملزجًا)، وجمادى الأولى (مصدرًا)، وجمادى الآخرة (هوبرًا)، ورجبًا (مويلًا)، وشعبان (موهبًا)، ورمضان (ذيمرًا)، وشوَّال (جيفلًا)، وذا القعدة (محلسًا)، وذا الحجة (مسبلًا)، وكانوا يبدؤون من السَّنَة برمضان [69].

وفي القرآن الكريم ورد اسم (شهر) مفردًا ومثنى وجمعًا في (21) موضعًا [70]، منها موضع واحد جاء فيه اسم الشهر بمعنى القمر أو الهلال وهو قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة/185] ، وما تبقى من مواضع ورد اسم الشهر فيها بمعنى العدد المعروف من الأيّام، كقوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ/12] وقوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة/2] .

ويُحدّد القرآن المدّة بالشهر في بعض الكفارات والعِدّة، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [النساء/92]، وقوله : ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق/65] [71] .

ولم يُذكر من أسماء الشهور في القرآن سوى شهر (رمضان) مرة واحدة وذلك في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة/185] ، وذلك لعظمة هذا الشهر وما حدث فيه، أمّا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة/5]، هي أربعة أشهر هجرية، ثلاثة متتالية، وهي: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم، ويأتي منفصلاً شهر رجب، وسُمّيت (حُرمًا)؛ لأن العرب تتوقف فيها عن القتال، إلا دفاعاً عن النفس والأرض .

وهذا جزء من أرجوزة الشيخ شعبان الآثاري[72]: تناول فيه بشيء من التفصيل الشهور وتثنيتها وجمعها قال فيها:

شــهورُهم أوّلــها الــمـحرّم *** قل: المحرّمان منها تعْلم

ثمّ المحرّمــاتُ والمــحارمُ *** جمعانِ للكثرةِ كلّ قــادم

وصَــفَرٌ وصــفَرانِ فيــه *** والجمعُ أصفارٌ له تُلفيه

في قــلّةٍ وجمــعُه للكثــــرة *** في صفراتٍ عند أهل الخبرة

وفي ربيــع قل: ربيعانِ مــــعهْ *** من القليل في الجموع: أربِعهْ

ورُبُــــعٌ ثم ربيــعاتٌ وردْ *** كلاهما لكثرةٍ من العددْ

ثم جُــمادى وجُــمادَيــانِ *** واجمعْ جُمادياتُ في الزمانِ

لكثــرةٍ بفتــح دالٍ مــــنه *** في الكلِّ والياء خفيف عنه

وأنّثــا وخــصَّ بالتــذكيــر *** سواهما في العُرْف والتنكير

ورَجَبٌ ورَجَبَــان في الأصَبْ *** والجمعُ أرجابٌ لقــلةٍ وجَبْ

ورَجَبــاتٌ جـمعُ كثــرةٍ قُبِلْ *** وبالأصمِّ والأصبِّ قد نُقِلْ

شعبانُ شهرُ المصطفى محمّدِ *** ومنه شعبانــان فـرعُ الـمـفردِ

ومنه شعباناتُ جمعٌ قــادمُ *** لكثرةٍ وهو صحيحٌ ســالمُ

ثم شعابيــنُ على التكسير *** مجموعةٌ وهي من التكثير

ورمضان ورمضانان يردْ *** ورمضاناتٌ لكثــرةٍ عُهِدْ

ورمضانين من الجموع *** لكثــرةِ المذكّرِ المسموعِ

شوّالُ شــوّالانِ مثلُ ما قيــل *** في الجمع شوالات أو شواويل

ومنه ذو ذوا ذوات القِعْده *** كالحجّة الحاوي ثلاثًا بعدَه

هذا تمام المنهجِ المشهور *** لطالب الأيّــام والشــــهور

****

(السَّنَــة):

(السين، والنون، والهاء) أصلٌ واحد يدلّ على زمان [73] ، وأصلها سَنْهَةٌ كجبهة، حُذِفَتْ لامُها بعد نقل فتحتِها إلى العين، والجمع: سَنَوات وسُنُون [74].

وعرّف المعجم الوسيط السَّنة بأنها: مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر، وهو السنة الشمسية، والسنة تمام اثنتي عشرة دورة للقمر، وهي السَّنة القمرية، وفي عُرف الشَّرع: كلّ يوم إلى مثله من القابل من الشُّهور القمرية. والسَّنة في العُرف العام: كلّ يوم إلى مثله من القابل من السنة الشمسية [75].

والسنة الكبيسة: تضم (366) يومًا، أو يومًا واحدًا زيادة على السنة البسيطة، وتحدث السنة الكبيسة في كل سنة يمكن تقسيمها بالتساوي دون باقٍ على (4)، ويضاف اليوم الزائد إلى نهاية شهر فبراير فيصير (29) يومًا كل أربع سنوات [76] .

والسنة: العام، قال الأصفهاني (ت 502 هـ): سمّي السّنة عَاماً لِعَوْمِ الشمس في جميع بروجها، ويدلّ على معنى الْعَوْمِ قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس/40] [77] .

وأضاف الأصفهاني: أن أكثر ما تستعمل السّنة في الحول الذي يكون فيه الشّدّة أو الجَدْبُ. ولهذا يعبّر عن الجَدْب بالسّنة، والْعَامُ بما فيه الرّخاء والخِصْب [78]. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف/130]، أي: بالقحط، وقال: ﴿عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف/49] .

قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

إذا نَزلتْ بهم سـنَة جَمـادٌ *** أبي الـدّر لم تُكْسَعْ بِغُبْرِ [79]

وجاء في اللسان: هذه بلاد سِنِين، أي: جَدْبَـة [80] . وفي الحديث: "اللهمّ اجعلهَا سِنِينَ كسِنِي يوسف" [81] ، هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف/48]، أي: سبع سنيـن فيها قَحط وجَدْب .

وذهب أبو هلال العسكري إلى أن العام جمع أيَام، والسّنة جمع شهور، وأضاف: "ويجوز أن يقال: العام يفيد كونه وقتًا لشيء، والسّنة لا تفيد ذلك، ولهذا يقال: عامُ الفيل، ولا يقال: سنة الفيل، ويقال في التاريخ سنة مائة وخمسين، ولا يقال: عام مائة وخمسين؛ إذ ليس وقتا لشيء مما ذكر

من هذا العدد، ومع هذا فإن العام هو السّنة والسّنة هي العام، وإن اقتضى كل واحد منهما ما لا يقتضيه الآخر مما ذكرناه" [82].

وردت لفظة (سنَـة) في القرآن مفردة وجمعًا في (19) موضعًا، واقترنت بأرقام الألف والأربعين والخمسين إذا كانت مع المفرد [83]، قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [العنكبوت/14]، وقال: ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [المائدة/76] .

وهي ظرف زمان محدود ومتصرف، و(سنون) من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم، ترفع بالواو وتنصب وتجرّ بالياء قال تعالى: ﴿لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [الإسراء/12].

وتصغر (سنة) على سُنيّة وسُنَيْهة، وذلك لأن التصغير يردُّ المحذوف منه شيء إلى أصله، فمن ذهب إلى أن المحذوف (الهاء) صغّر على سُنيْهة، ومن ذهب إلى أن المحذوف (الواو) صغّر على (سُنيْـوَة) ثم قلب الواو ياء وأدغم الياء في الياء فصارت (سُنيّة).وكذلك في النسبة إليها سَنَويٌّ وسنَهِيٌّ؛ لأن الجمع: سَنوات أو سَنَهات [84] .

أهم النتائج:

1. إن العلوم جميعها تكمّل بعضها بعضًا فلا يكاد يكتمل علم إلا بوجود علوم أخرى معه .
2. للزمن قيمة عند العرب قديمًا، وهو موضع اهتمام الباحثين منهم قديمًا وحديثًا.
3. للزمن قيمة كبيرة في القرآن الكريم، لارتباطه بالعبادات والمعاملات في الدين الإسلامي .
4. وجود علاقة بين ألفاظ الزمن والتطور التقني والحضاري، ويظهر ذلك بوضوح في المقارنة بين هذه الألفاظ في المعاجم القديمة كاللسان والحديثة كالمعجم الوسيط .
5. إن للسياق الذي يوضع فيه اللفظ أثر كبير في تغير دلالة ألفاظ الزمن، فلا يحدد معنى أي لفظ إلا من خلال سياقه وما يحيط به من ألفاظ .
6. إن ألفاظ الزمن تتسم بالمرونة والحيوية في مبانيها ومعانيها ودلالاتها، وتعدد صيغها وثرائها، بحيث إنها اشتملت على عدد من الظواهر اللغوية، كالاشتراك اللفظي والتضاد، والاشتقاق مع اختلاف حجم هذه الظاهرة عن تلك .
7. إن أكثر ألفاظ الزمن الواردة في القرآن الكريم لفظ (اليوم)، وأكثر ما يراد به يوم القيامة .

8. لم ترد لفظة (زمن) أو (زمان) في القرآن الكريم قط، وإنما وردت بمعان أخرى تدل عليها ألفاظ مثل: الدهر، العصر وهذا يحتاج إلى بحث وتقصٍّ للوصول إلى كنه ذلك .
9. تناول القرآن الكريم موضوع الزمن ببلاغة معجزة ، فلا تخلو الآيات التي تضمنت أسماء الزمن من الفنون البلاغية كالجناس، والمقابلة، والتصوير الفني، وفي ذلك ما يؤكد على أن القرآن الكريم. يجمع بين الأسلوب العلمي الدقيق والأسلوب الأدبي الراقي .

الهوامش:

([1]) مقاييس اللغة مادة (زمن) .
([2]) انظر مادة (زمن) ف لسان العرب، والصحاح .
([3]) اللمع في العربية ص32 .
([4]) لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين 21/1 .
([5]) انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الأدب)، 564/10، رقم 6181 .
([6]) سنن الترمذي، (باب في القيامة) 190/4، ورقمه 2417 .
([7]) مقاييس اللغة مادة (سوع) 116/3 .
([8]) لسان العرب مادة (سوع) .
([9]) السابق .
([10]) السابق، وانظر النهاية في غريب الحديث 422/2 .
([11]) لسان العرب مادة (سوع) .
([12]) السابق .
([13]) للنابغة الجعدي، ديوانه ص54 .
([14]) ألفاظ الزمن في القرآن ص120 .
([15]) المفردات في غريب القرآن (ساعة) ص327 .
([16]) لسان العرب مادة (سوع) .
([17]) المفردات في غريب القرآن (ساعة) ص327، 328 .
([18]) السابق ص327 .
([19]) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة مادة (سوع) ص1135 .
([20]) الكليات ص982 .
([21]) معجم الوسيط مادة (سوع) .
([22]) ص328، 329 .
([23]) ديوانه 8/3 .
([24]) الفروق في اللغة ص265 .
([25]) انظر شرح التسهيل 253/3، وجامع الدروس العربية 49/3 .
([26]) السابق
([27]) انظر شرح الرضي على الكافية 177/3 .
([28]) انظر شذا العرف في فن الصرف ص176 ، وإتحاف الطرف في علم الصرف ص168 .
([29]) شذ العرف في فن الصرف ص182، والتطبيق الصرفي ص141 .
([30]) معجم اللغة العربية المعاصرة (سوع) .
([31]) انظر اتحاف الطرف في علم الصرف ص180 .
([32]) مقاييس اللغة مادة (يوم) .
([33]) الكليات ص 981 .
([34]) لسان العرب مادة (يوم) .
([35]) المفردات في غريب القرآن (يوم) ص720.
([36]) ديوانه ص107 .
([37]) ألفاظ الزمن في القرآن ص116 .
([38]) الدلالة الإيحائية لطائفة من ألفاظ الزمان في القرآن ص37 .

(39) الكليات ص983 .
(40) انظر ألفاظ الزمن في القرآن ص119 .
(41) الأيام والليالي والشهور ص37 .
(42) انظر المعجم الوسيط مادة (سوع) .
(43) انظر ألفاظ الزمن في القرآن ص119 .
(44) الفروق في اللغة، ص266 .
(45) الأيام والليالي والشهور ص73 وما يليها، وانظر فقه اللغة ص351، 352 .
(46) ديوانه ص71 .
(47) انظر معجم القراءات 380/6 .
(48) الكليات ص983 (بتصرف).
(49) لسان العرب مادة (يوم) .
(50) انظر ص5 من هذا البحث .
(51) هي قراءة نافع، انظر الغاية في القراءات العشر ص75، ومعجم القراءات 379/2 .
(52) شرح ابن عقيل 46/2، 47 .
(53) انظر ص6 من هذا البحث .
(54) انظر الكليات ص983، والأيام والليالي والشهور ص89 .
(55) انظر شذا العرف في فن الصرف ص211 ، وإتحاف الطرف في علم الصرف ص200 .
(56) لسان العرب (يوم) .
(57) مقاييس اللغة (شهر) ص222 .
(58) الأزمنة والأمكنة ص205 .
(59) ديوانه ص642 .
(60) لسان العرب (شهر) .
(61) الكليات ص982 .
(62) لسان العرب مادة (شهر) .
(63) ديوانه ص361 .
(64) الموسوعة العربية العالمية 281/14 .
(65) انظر الأزمنة والأمكنة ص126
(66)امتار الرَّجلُ لأهله أو لنفسه جمعَ المِيرَةَ، أي: الطَّعامَ، انظر معجم اللغة العربية المعاصرة (مار) .
(67) الأيام والليالي والشهور ص41 وما يليها (بتصرف)
(68) الموسوعة العربية العالمية (التقويم الهجري) 86/7 .
(69) الأزمنة والأمكنة ص210 .
(70) ألفاظ الزمن في القرآن ص129 .
(71) السابق .
(72) هو شعبان بن محمد بن داود الموصلي، المعروف بالآثاري: أديب له شعر كثير، فيه هجو ومجون، ولد بالموصل، ولُقب بالآثاري لإقامته في أماكن الآثار النبوية مدة، استقر في القاهرة ، وبها وفاته، له أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب والنحو . الأعلام للزركلي 164/3، 165 .
(73) مقاييس اللغة مادة (سنه) ص103 .
(74) المعجم الوسيط مادة (سنه) .
(75) السابق .
(76) الموسوعة العربية العالمية 128/13، 129 .
(77) المفردات في غريب القرآن مادة (عوم) ص460 .
(78) السابق ، وانظر الكليات ص498 .
(79) الديوان ص43 .
(80) اللسان مادة (سنه) .
(81)(81) فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الاستسقاء) 492/2، رقم 1006 .
(82) الفروق في اللغة ص264 .
(83) ألفاظ الزمن في القرآن ص129 .
(84) انظر جامع الدروس العربية 74/2، 90 ، التطبيق الصرفي ص132 .